الكتابة التاريخية في اليمن في القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي.

محمد قائد حسن الوجيه

قسم التاريخ، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن

ملخص:

يشمل البحث في الكتابة التاريخية في اليمن: مقدمة وثلاثة عناصر رئيسية وخاتمة:

الأول: الكتابة التاريخية في مجالات السيرة النبوية والحديث، والفوائد.

الثاني: الكتابة التاريخية في مجال التاريخ سواء التاريخ العام أو التاريخ المحلي بما في ذلك تاريخ المدن أو الدول المحلية، أوالتاريخ الاقتصادي.

الثالث: الكتابة التاريخية في مجال تاريخ التراجم والطبقات، والسير، والأنساب، والمناقب، والمختصرات، ثم الخاتمة وشملت أهم نتائج البحث.

الكلمات المفتاحية: الكتابة التاريخية- اليمن - القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي.

المقدمـــة:

بلغت الكتابة التاريخية في القرن التاسع الهجري أوج ازدهارها، إذ تم في هذه الفترة إفراد تراجم لرجال قرن بأكمله، فقد قام الحافظ بن حجر المتوفى سنة 852هـ/ 1449م - أول رائد لهذه الكتابة- بتصنيف "الدرر الكامنة بأعيان المئة الثامنة"، وقد نسج على منواله السخاوي والغزي والمحبي والمرادي[1]، وينطبق هذا الأمر على اليمن التي كان القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي من أكثر فترات تاريخها احتفاء بالمؤلفات التاريخية التي أُلِّفَت في هذه الحقبة والتي وصل إلينا أغلبها، إذ شارك فيها المؤرخون اليمنيون والمكيون والمصريون والذين كانت تربط بينهم روابط سياسية واقتصادية ودينية[2]، وقد يكون لتشجيع الملوك الرسوليين دور بارز في تعدد أشكال الكتابة التاريخية في هذه الفترة، ولعل أبرز هذه الكتابات في اليمن ظهور كتب التراجم التي ترجمت لأهل جنوب غرب الجزيرة العربية (اليمن)بصفة عامة على يد المؤرخ البهاء الجَنَدي في القرن الثامن الهجري والذي كان مصدرًا لكل من جاء بعده من المؤرخين، وقد جاءت الكتابات التاريخية في هذه الفترة متنوعة بتنوع المصنفات في شتى المجالات التاريخية في اليمن.

أولاً: الكتابة التاريخية في مجالات السيرة النبوية، وكتب الحديث، وكتب الفوائد في القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي.

1. الكتابة التاريخية في السيرة النبوية:

أَلَّفَ فيها العديد من علماء اليمن في القرن التاسع الهجري، وكان أقدمهم الفقيه عمر بن علي بن أحمد الأنصاري المعروف بابن المُلَقّن، أو ابن النحوي الزبيدي (ت804هـ/1401م)، إذ صنف في السيرة النبوية كتابًا سماه "غاية السؤول في خصائص الرسول"[3]، وممن اهتم بالسيرة النبوية المؤرخ أبو الحسن علي بن الحسن بن أبي بكر الخزرجي (ت812هـ/1409م)، فجعل لها جزءًا كبيرًا من كتابه "العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر اليمن"، يقول في مقدمة هذا الكتاب: "...إن أول ما بدأنا به من كتابنا هذا مقدمة في ذكر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ هو المقصد الأسنى والغاية الحسنى، تشتمل على نسبه ومنشئه ومولده، وما كان من شرف حالاته إلى يوم وفاته، وما يندرج تحت ذلك من ذكر بنيه وبناته، وأعمامه وعماته، ورسله ومواليه، وبعوثه ومغازيه،

وعمره وحجَّاته، وخدمه وزوجاته، ونقبائه وأمرائه..."[4].

كما إن لأحمد بن يحيى المرتضى، المهدي لدين الله، (ت840هـ/1437م)، كتابًا في السيرة النبوية أسماه "الجواهر والدرر في سيرة سيد البشر وأصحابه الغرر وعترته الأئمة الزهر"[5]، كما إن له شرحًا لكتابه الأول بكتاب آخر سماه" يواقيت السِيَر في شرح كتاب الجواهر والدرر"[6]، وهذا الكتاب هو السفر السابع من كتابه غايات الأفكار ونهايات الأنظار المحيطة بعجائب البحر الزخار، وفي هذا المجموع المخطوط عدد من الرسائل والأبحاث الفقهية والفلسفية التي كان الإمام المهدي أحمد ابن يحيى المرتضى قد لخصها في مقدمة كتابه البحر الزخار[7]، وممن اهتم بالسيرة النبوية الإمام الحافظ أحمد ابن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي (ت893هـ/1487م)، إذ صنف فيها كتابه "الجوهر اللطيف في المولد الشريف"[8]، كما ألف الحافظ المؤرخ المحدث أبو زكريا يحيى بن أبي بكر ابن محمد العامري(ت893هـ/1488م) كتابًا في السيرة سماه" بهجة المحافل وبغية الأماثل السير والمعجزات والشمائل"[9]، وكذلك للفقيه أبو بكر بن محمد بن أبي بكر الحرضي (ت894هـ/1488م)، كتاب في السيرة أسماه "روضة الحنفا".[10]

2. الكتابة التاريخية في الحديث والفوائد:

هنالك العديد من المؤلفات التاريخية التي اهتمت بالحديث في القرن التاسع الهجري ولعل أهمها ما كتبه الحسين بن عبد الرحمن الأهدل(ت855هـ/1451م)، مثل: "مفتاح القاري لجامع البخاري مستمدًا فيه من الكرماني" و"الكفاية في تحصين الرواية" و"عدة المنسوخ من الحديث" وغيرها[11]، وممن اهتم بالحديث الشريف وَأَلَّفَ فيه يحيى بن أبي بكر العامري(ت893هـ/1488م)، وله في ذلك كتاب: "الرياض المستطابة في جملة من روى في الصحيحين من الصحابة".[12]

أما في الفوائد فألَّف العديد من علماء اليمن ولعل أهمهم في فترة الدراسة العالم المحدث الفقيه أحمد بن عبد اللطيف الشرجي(ت893هـ/1488م)، إذ له كتاب "الفوائد والصلات في العوائد" وهو كتاب يشتمل على مائة فائدة أوله الحمد لله رب العالمين...وذكر فيه المُؤَلِّف أنه جمع الفوائد المتعلقة بالأدعية والأسماء والأوقاف وأضاف إلى ذلك ما يناسبه من التفسير والحديث [13]، كما تنوعت مؤلفات يحيى بن أبي بكر العامري بتنوع العلوم التي درسها، "وهي مشهورة مقبولة نافعة مفيدة"[14]، ومن هذه المؤلفات كتاب "العدد فيما لا يستغنى عنه أحد في عمل اليوم والليلة".[15]

ثانياً: الكتابة التاريخية في مجال التاريخ سواء التاريخ العام أو التاريخ المحلي سواء تاريخ المدن أو الدول المحلية، أو التاريخ الاقتصادي في القرن التاسع الهجري.

1. الكتابة التاريخية في التاريخ العام:

اهتم المؤرخون في اليمن بكتابة التاريخ العام، لكن اهتمامهم به لم يأت إلا بعد القرن الرابع الهجري ولعل أولهم الحسن بن أحمد الهمداني (ت بعد 360هـ/970م) ومن أشهر كتبه "الإكليل"، وهو كتاب تاريخي يغلب عليه الحديث عن الأنساب والآثار، وقد فُقدت من أجزائه العشرة ستةٌ منها وأصبحت في عداد المفقودة، ثم جاء بعده عدد من المؤرخين في القرن الخامس الهجري أشهرهم المؤرخ المجهول الذي كتب "تاريخ اليمن في الكواني والفتن وملوك حمير، وفي رجال الحديث من الصحابة والتابعين وتابعي تابعيهم، ومن وفد إلى رسول الله من أهل اليمن، ومن خرج من العمال وما جرى في اليمن إلى القرن الخامس من الهجرة".[16]

ولعل أول محاولة لكتابة تاريخ اليمن في العصر الإسلامي هي ما قام بها المؤرخ والأديب عمارة اليمني في القرن السادس الهجري، في كتابه تاريخ اليمن المسمى

"المفيد في أخبار صنعاء وزبيد وشعرائها وملوكها وأعيان أدبائها"، وبدأه من قيام دولة بني زياد إلى وقته، ثم ظهر العديد من المؤرخين اليمنيين في جنوب غرب الجزيرة العربية والذين اهتموا بالكتابة في التاريخ العام والتدوين لتاريخ اليمن مثل: أحمد بن علي العرشاني (ت607هـ/1210م)، الذي جمع تاريخ اليمن ووضع كتبًا حافلة رغم ضياعها وعدم وصولها إلينا، ثم جاء بعده في مطلع القرن الثامن الهجري المؤرخ محمد بن حاتم اليامي (ت702هـ/1302م)، بكتابه "السمط الغالي الثمن في أخبار الملوك الغز باليمن"، الذي لم يكن مجرد مصنف ومؤلف فحسب، بل شارك في الأحداث السياسية في عهد الدولة الرسولية، ومن ذلك ما ذكره الخزرجي من أن السلطان الرسولي المؤيد داود كان قد أرسل ابن حاتم سنة 702هـ/1302م إلى حصن ظفار لعقد اتفاق نيابة عنه مع الأشراف الزيدية، بحيث لم يعش ابن حاتم بمعزل عن الظروف السياسية في ذلك الوقت، إذ كثيرًا ما توسط بين سلاطين بني رسول وزعماء الزيدية لعقد الصلح بينهما.[17]

جاء بعده المؤرخ والأديب إدريس بن علي الحمزي (ت714هـ/1314م)، بكتابه: "كنز الأخيار" الذي جعله في تاريخ العالم الإسلامي ثم أدرج فيه تاريخ اليمن على شكل حوليات منتظمة تتميز بوضوح الأسلوب[18]، ثم جاء بعده تاج الدين بن عبد المجيد اليماني (ت744هـ/1343م)، بكتابه "بهجة الزمن في تاريخ اليمن".

ولعل أول المؤرخين في فترة الدراسة في القرن التاسع الهجري تأليفًا وكتابة في التاريخ العام هو السلطان الأشرف الثاني إسماعيل بن الأفضل الرسولي(ت 803هـ/1400م)، الذي كتب في التاريخ العام "العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك"[19]، وقد اختلف المؤرخون المعاصرون في نسبته إليه أو إلى الإمام الخزرجي، اللذين كانا معاصرين لبعضهما، وقد شمل الكتاب في الجزء الأول منه مجمل تاريخ الإسلام ابتداءً من عصر الرسول صلى الله عليه وسلم حتى عصر العباسيين، ثم شمل الجزء الثاني ملوك مصر والشام والمغرب والأندلس ثم تاريخ اليمن حتى نهاية القرن الثامن الهجري[20]، ثم علي بن الحسن الخزرجي(ت812هـ/ 1409م) الذي صنف كتاب "العسجد المسبوك فيمن ولي اليمن من الملوك"، وهو نفس اسم كتاب الأشرف الرسولي، لكن يبدو أن بعض المؤرخين اليمنيين في جنوب غرب الجزيرة العربية لم يكونوا يتحرجون في تسمية كتبهم بنفس أسماء مؤلفات لآخرين سبقوهم، فها هو الحسين الأهدل يكتب كتابه بعنوان "تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن" ثم يصرح فيه بأن شيخه قد صنف كتابًا عنوانه: تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن" إذ يقول الأهدل في مقدمة كتابه تحفة الزمن: "هذا ذكر الأسماء المذكورة في مختصر تاريخ الجندي، المسمى "تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن"، من نشأ باليمن أو دخلها أو عرض ذكره لسبب سردتها لتسهيل مراجعتها ومراجعة ما احتيج إلى معرفتها والله الموفق المعين..."[21]، ومع ذلك فقد ذكرت الأسماء على ترتيب ورودها الزمني بالكتاب مع التعريف بأصحابها، وترجمتهم، ويبدو أن مُجرد هذه النسخة استخراج التراجم من الكتاب وحذف الحوادث[22]، وهو الأمر نفسه الذي حدث في كتاب العسجد عند كل من السلطان الأشرف الثاني الرسولي والخزرجي، إذ سمَّى كل منهما كتابه بنفس الاسم، وقد فقد كتاب العسجد ولم يتبق منه سوى الجزء الرابع.

أما عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر الأهدل، (ت855هـ/1451)، فقد كتب كتابه "غربال الزمان في وفيات الأعيان"، وهو كتاب مختصر في التراجم والتاريخ العام، مرتب على السنين، على النهج الذي سار عليه أبو محمد عبد الله بن أسعد بن سليمان اليافعي (ت 768هـ/

1366م) في كتابه "مرآة الجنان وعبرة اليقضان فيما يعتبر به من حوادث الزمان"، إذ جاء كتاب الأهدل مختصرًا له، لكن الأهدل لم يتمه، أو يكمله، فقام تلميذه يحيى بن أبي بكر بن محمد العامري (ت893هـ/1488م) بإتمامه وأطلق على كتابه نفس الاسم الذي سماه شيخه الأهدل على مختصره، فسماه "غربال الزمان في وفيات الأعيان" [23]، إلا أن الملاحظ على مؤرخي اليمن في هذه الفترة النقل عن سابقيهم دون إضافات تذكر إلا في حالات نادرة تتعلق بالمعاصرة أو المشاهدة الشخصية، وعلى سبيل المثال لا الحصر فقد قام المؤرخ ابن عبد المجيد اليماني بكتابة تاريخه مقتفيًا أثر شيخه المؤرخ إدريس بن علي إلى درجة النقل الصريح، لما خطه سلفه، وكان ابن عبد المجيد بدوره مرجعًا للمؤرخين الذين جاؤوا بعده كالمؤرخ علي بن الحسن الخزرجي الذي نقل عن ابن عبد المجيد كثيرًا من معلوماته عن الدولة الرسولية، خاصةً في الفترة السابقة عليه من تاريخ هذه الدولة والتي لم يدركها، ثم كان الخزرجي مصدرًا اعتمد عليه ابن الديبع الشيباني ونقل عنه في كتابه "قرة العيون"، وكان هذا الأخير مصدرًا لبن مخرمة في كتابه "قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر"، وإن كان هناك من استثناء لمؤرخي هذه الفترة في اليمن من النقل والاعتماد على من سبق فسيكون ابن حاتم اليامي الهمداني الذي كان له إضافات حقيقية في تدوين التاريخ، في كتابه "السمط الغالي الثمن" الذي فصل فيه أحداثًا تاريخية لا نجدها عند غيره.[24]

2. الكتابة التاريخية في التاريخ المحلي (مدن- دول محلية- التاريخ الاقتصادي):

أ- تاريخ المدن: هذا النوع من الكتابة ناتج عن ارتباط المؤرخ بإقليمه واعتزازه بموطن رأسه ومدينته وبلاده، وقد عبر كثير من المؤرخين عن ضرورة اهتمام المؤرخ بالكتابة عن إقليمه وأرضه قبل أي اعتبار آخر[25]، ولعل أقدم من ألف في تاريخ المدن في القرن الخامس الهجري في اليمن جياش بن نجاح (ت498هـ/ 1105م) الذي صنف كتابه المسمى "المفيد في أخبار مدينة زبيد"[26]، وفي القرن السادس الهجري كتب المؤرخ أحمد بن عبد الله الرازي (ت بعد500هـ/ 1106م) كتابه "تاريخ صنعاء"[27]، وفي القرن الثامن الهجري كتب محمد بن منصور بن أسير(ت779هـ/ 1377م) كتابًا أسماه "الجوهر الفريد في تاريخ مدينة زبيد"، وقد ترجم لولاة وقضاة وأشراف وأمراء مدينة زبيد.[28]

توالت الكتابات الخاصة بالمدن، وخاصة زبيد، ليتطور هذا النوع من الكتابة على يد المؤرخ ابن الديبع الشيباني الذي كتب كتابًا مهمًا في تاريخ مدينة زبيد وأسماه "بغية المستفيد في أخبار مدينة زبيد" وكذلك "الفضل المزيد على بغية المستفيد في أخبار مدينة زبيد" وهو تذييل على الكتاب الأول.

ب- تاريخ الدول المحلية: أكثرَ المؤرخون في اليمن من الكتابة عن الدول المحلية، وتعددت مصادر كتاباتهم ما بين المعاصر للأحداث، وما بين واصفٍ لها أو ناقل عمن سبقه، ولعل أقدم من كتب في تاريخ البلدان المحلية: المؤرخ السلطان الأشرف الثاني إسماعيل بن الأفضل الرسولي(ت803هـ/1400م) الذي صنف كتاب "العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك"، فذكر فيه ملوك صنعاء وعدن، وملوك زبيد وأمراءها ووزراءها[29]، كما تضمن الجزء الرابع الباقي من كتاب "العسجد المسبوك فيمن ولي اليمن من الملوك" للمؤرخ أبى الحسن علي الخزرجي(ت812هـ/1409م) بابين فيهما اثنان وعشرون فصلا، حوت هذه الفصول أخبار ملوك عدن وصنعاء ومن سكن زبيد وحكمها حتى مدة حكم معاصره السلطان الأشرف المتوفى سنة 803هـ/1400م، كما كان للخزرجي أيضًا كتاب "العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة

الرسولية"، وتضمن تفصيلا لتاريخ هذه الدولة التي حكمت اليمن لمدة تفوق القرنين من الزمان، ويتوقف تسجيل الأحداث فيه في سنة 803هـ/1400م [30]، ومن المؤرخين الذين كتبوا عن دويلات غرب الجزيرة عبد الرحمن بن محمد الحبيشي الوصابي(ت813هـ/1410م)، الذي كتب كتاب "الاعتبار في التواريخ والأخبار"[31]، وخص به ملوك اليمن وفقهاء وصاب وصلحاءها ومشائخها، ولم يتعرض كثيرًا لغير علمائها، وقد أورد ذكر بعض ملوك اليمن.[32]

وممن كتب عن بلدان اليمن المحلية في هذه الفترة عبدالرحمن بن علي بن حسان الحضرمي(ت818هـ) الذي ألف كتابًا عن حضرموت سماه (البهاء)[33]، غير أنه من الكتب المفقودة، والتي لم تصل إلينا، كما صنف العلامة محمد بن عبد الله الناشري (ت821هـ/1418م)، كتابًا في تاريخ اليمن، دون أن يصل إلينا عنوانه.[34]

كما كان للعلامة أحمد بن عمر بن أحمد بن عيسى الأنصاري الشاذلي المشهور بالشاب التائب (832هـ/1428م)، وهو مصري زار اليمن وصنف فيها كتابًا عن تاريخها، سماه "الدلائل النبوية على شرف المملكة اليمنية".[35]

وللحافظ الإمام محمد بن أبي بكر بن محمد بن صالح الخياط(ت839هـ/1435م)، كتاب عن تاريخ اليمن لم يصل إلينا إلا من خلال ما نَقل عنه البريهي في كتابه طبقات صلحاء اليمن في أكثر من موضع في هذا الكتاب،[36] ومن ذلك ما ذكره البريهي من أن ابن خياط سئل من قبل فقهاء زبيد عن عدد المرات التي بنيت فيها الكعبة، "فأجابهم بجواب شاف أظهر فيه الدلائل على صحة بنائها إحدى عشرة مرة، وذكر من بناها"[37]، وقد صنف كتابًا سماه "عين التحقيق في عدد بناء البيت العتيق"، وبين أن سبب تصنيفه وصول أسئلة عن ذلك من قبل فقهاء زبيد.[38]

جـ- التاريخ الاقتصادي: عَرَفَ مؤرخو اليمن نوعًا آخر من الكتابة التاريخية أكثر تخصصًا من الأنواع السابقة، يهتم بالجانب الاقتصادي والإداري لبلاد اليمن خاصةً والجزيرة العربية بصفة عامة، ومن الكتب التي اهتمت بالكتابة عن الجزيرة العربية بصفة عامة كتاب "صفة جزيرة العرب" لأبي محمد الحسن بن أحمد الهمداني (ت بعد 360هـ/970م)، أما الموضوع العام للكتاب فكان في الجغرافيا التاريخية، إذ قَدَّم معلومات هامة عن الجزيرة العربية في النواحي الاقتصادية والتجارة الداخلية، وأسلوب الزراعة، والحرث والسقي، وأنواع التربة والمزروعات الملائمة لكل ناحية من نواحي الجزيرة العربية، طبقًا لطبيعة المناخ وأشهر أنواع الأطعمة والأشربة، وأنواع المعادن المتوافرة، ومناطق إنتاجها واستخداماتها المختلفة.[39] أما بالنسبة لليمن فقد كان الاهتمام بها اقتصاديًا منذ فترة مبكرة، إذ صنف أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني أيضًا كتاب "الجوهرتين العتيقتين المائعتين من البيضاء والصفراء" تحدث فيه عن الذهب والفضة، فيعرض للتقنية المطلوبة لتعدين الذهب والفضة، وتصفية وعمل المعادن، وطريقة إدخالها في العملة المعدنية الإسلامية،[40] وتحدث عن معادن الجزيرة العربية، كما أشار إلى أهم العملات اليمنية مثل: الدنانير المطوقة، واليعفرية، وأشار إلى دور الضرب والعملة الزيدية.

كما كان الاهتمام كبيرًا بدولة بني رسول في القرن التاسع الهجري من قبل المصنفين في اليمن في هذه الفترة، إذ نجد ذلك في كتاب "ملخص الفطن والألباب ومصباح الهدى والكتاب" للمؤرخ الحسن بن علي الشريف الحسيني(ت815هـ/1412م)[41]، كما صنف كتابًا مستقلاً في ضرائب الدولة الرسولية والأماكن التي تؤخذ منها الجبايات، ومن خلال فصوله يتضح أن الدولة الرسولية كانت تقسم المناطق التي تؤخذ منها الضرائب إلى

أقسام[42]، وقد انتهى من تأليفه لهذا الكتاب في جماد ثاني سنة 815هـ/ سبتمبر أكتوبر 1412م[43]، وقد شمل الكتاب أربعة أقسام حسب ما ذكره المؤلف: القسم الأول: في فضل الكلام وأهله، والثاني: في معرفة قواعد ديوان الخراج السلطاني، والثالث: في معرفة قواعد أموال الجهات اليمنية، والرابع: في معرفة ما يرفع من الحساب إلى الديوان السعيد[44]، وهذا الكتاب حوى كثيرًا من المعلومات عن الإدارة والجمارك في عصر الدولة الرسولية، وبذلك فقد تضمن معلومات تاريخية واقتصادية هامة، فما ورد فيه من معلومات يمكن استكمالها وتفسيرها من تقويمين يمنيين، هذان التقويمان يعطيان تاريخًا دقيقًا لوصول ومغادرة السفن من البحر الأحمر، والمحيط الهندي والخليج العربي، طبقًا للتقويم السوري والتقويم الرومي، كما يُدعي في اليمن، وتبدو ضمنًا إشارات للتجارة الكارمية، وربما يرجع تاريخ هذه التقويمات إلى ما قبل الفترة البرتغالية، ومع ذلك فهذا ما زال يحتاج لإثبات.[45]

ثالثاً: الكتابة التاريخية في مجال تاريخ التراجم والطبقات، والسير، والأنساب، والمناقب، والمختصرات في القرن التاسع الهجري.

1. الكتابة التاريخية في الطبقات والتراجم:

أ- الكتابة التاريخية في التراجم العامة: يُعد علم الطبقات والتراجم معجمًا للرجال البارزين في كل علم وفن في زمن معين، يرتبون بحسب سني وفياتهم، أو بحسب أسمائهم[46]، ونشأة هذا الفن من العلوم عند المسلمين كان تلبية لحاجة المحدثين للقيام بالجرح والتعديل في رجال الأسانيد التي اعتمدوا عليها في تنقية السنة النبوية مما قد يكون أُدرج فيها كذباً وافتراءً على الرسول صلى الله عليه وسلم، ولهذا كان هذا العلم من العلوم التي اختصت بها الأمة الإسلامية دون غيرها من الأمم الأخرى، ثم انتقل بعد ذلك للعلوم الأخرى ومنها علم التاريخ.

اهتم العلماء والمؤرخون في اليمن بعلم الطبقات العامة والخاصة، وألفوا في ذلك كتبًا عديدة، منها ما اهتم برجال المذاهب، ومنها ما اهتم برجال الأسر العلمية الشهيرة، وقد ظهرت كتب الطبقات في اليمن في القرن السادس الهجري، وكان أولها كتاب عمر بن علي بن سمرة الجعدي (ت586هـ/1190م) "طبقات فقهاء اليمن"، تناول فيه فقهاء وعلماء اليمن وخاصة السنة منهم، والشافعية على وجه التحديد[47]، وقدم معلومات عن معاصريه اتسمت بالجدة والأصالة، وصار هذا الكتاب مصدرًا هامًا للحركة الفكرية، كما ذكر كل من تولى الأحكام والقضاء، مع إيراد ما أمكنه الحصول عليه من أخبارهم وحياتهم، وأهم الحوادث التاريخية المتصلة بذلك، وقد قام بالتذييل عليه الفقيه أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الحميري(ولد سنة 611هـ/1214م)، وذكر فيه جماعة من العلماء والفقهاء الذين لم يذكرهم ابن سمرة، وقد عده الخزرجي أحد المصادر التي اعتمد عليها في طبقاته.[48]

كما برز في هذا العلم أبو عبد الله محمد بن يوسف بن يعقوب الجَنَدي(ت732هـ/1331م)، في كتابه الشهير "السلوك في طبقات العلماء والملوك"، الذي كتب عن علماء وفقهاء اليمن عامة، والشافعية على وجه الخصوص كونه من فقهاء هذا المذهب المعروفين في اليمن[49]، وقد استقى معلوماته من "طبقات فقهاء اليمن" لابن سمرة، و"تاريخ مدينة صنعاء "للرازي، و"المفيد" لعمارة اليمني، و"وفيات الأعيان" لابن خلكان، وآخرين، ورغم أنه اهتم بطبقات الشافعية، وبالترجمة لهم، إلا أنه خرج عن هذه القاعدة وترجم فيه للعديد من رجال الزيدية، وأهل المذاهب الأخرى باليمن.[50]

أما في القرن التاسع الهجري فيأتي في مقدمة من اهتم بالكتابة التاريخية في الطبقات العامة في اليمن الإمام أبوالحسن علي بن الحسن الخزرجي (ت812هـ/ 1409م)،

إذ كان له العديد من الكتب في التاريخ والتراجم والطبقات والأنساب، ولعل أبرزها كتابه في الطبقات "طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان اليمن"، إذ يُعد من أوسع كتب الطبقات في اليمن في تلك الفترة، إذ استفاد ممن سبقه في هذا العلم سواء من خارج اليمن أو داخلها، فممن استفاد منهم من خارج اليمن الطبري، وابن الأثير، والمسعودي، وممن استفاد منهم من داخل اليمن، عمارة اليمني في كتابه "المفيد في أخبار صنعاء وزبيد"، وابن سمرة الجعدي في كتابه "طبقات فقهاء اليمن"، والشريف عماد الدين إدريس الحمزي في كتابه "كنز الأخيار في معرفة السير والأخبار"، ومحمد بن حاتم اليامي في كتابه "السمط الغالي الثمن في أخبار الملوك من الغز باليمن" وغيرهم[51]، كما نقل عن الجَنَدِي في كتابه "السلوك في طبقات الفقهاء والملوك"، وصرح بنقله منه بقوله "ولولا جمعه- المقصود هنا الجَنَدي- وبحثه واستقصاؤه، ما تصديتُ لتصنيف كتابي هذا ولا اهتديتُ إلى شيء من ذلك"[52]، وله كتاب آخر هو "الكفاية والاعلام فيمن ولي اليمن وسكنها في الإسلام"[53]، وقد استقى معلومات فيه عن ابن الديبع الشيباني في كتابه "قرة العيون في أخبار اليمن الميمون"، إذ يصرح هو بذلك بقوله: "ومما نُقِل من تاريخ الفقيه العلامة وجيه الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الديبع الشيباني عامله الله بلطفه آمين"[54]، ومع ذلك فقد أضاف إليه كل من عاصره من الملوك والعلماء وأهل الفضل.

ومن مصنفي كتب التراجم العامة في اليمن في القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي الإمام المؤرخ عبدالرحمن بن الحسين بن محمد بن أبي بكر الأهدل (ت855هـ/1451م)، إذ وضع كتابًا مختصرًا في التراجم والتاريخ العام، وسماه "غربال الزمان في وفيات الأعيان"، وهو مرتب على السنين، ولأنه توفي قبل أن يكمله، فقد قام تلميذه الحافظ المؤرخ أبو زكريا يحيى بن أبي بكر العامري(ت893هـ/1488م) بإتمامه، وأطلق عليه نفس التسمية التي أطلقها شيخه الأهدل، فسماه "غربال الزمان في وفيات الأعيان".[55]

ب-الكتابة التاريخية في طبقات رجال المذاهب في القرن التاسع الهجري:

- **التصنيف في المذهب الصوفي:** يأتي في مقدمة من صنف في ذلك العلامة نور الدين علي بن أبي بكر الأزرق (ت 809هـ/ 1407م)، من كبار علماء تهامة، والذي صنف في تراجم رجال الصوفية كتابه المسمى "المطرب للسامعين في كرامات الصالحين"[56]، كما صنف في طبقات الصوفية كذلك الشيخ شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن سلامة (ت أول القرن التاسع الهجري) كتابه الذي أسماه "الروض الأغن في معرفة الصالحين بأرض اليمن"[57]، وهو في تراجم المتصوفة.

وممن ساهم في الكتابة التاريخية في تراجم رجال الصوفية في القرن التاسع الهجري: الشيخ محمد بن محمد ابن أبي القاسم المزجاجي (ت829هـ/ 1426م) الذي صنف كتاب "هداية السالك إلى أسنى المسالك"، والذي ذكره الأهدل وأغلظ فيه على الشيخ المزجاجي بقوله "صنف كتابًا بالثناء على بن عربي والحلاج، وجمع فيه حكايات وخرافات..."[58]، كما صنف المؤرخ عبدالرحمن بن محمد ابن عبد الرحمن الخطيب الحضرمي (ت855هـ/ 1451م) كتابًا عن الصوفية في حضرموت ولكن من أسرة با علوي التي تنسب إلى آل البيت هناك، وسماه "الجوهر الشفاف في فضائل ومناقب السادة الأشراف من آل باعلوي وغيرهم من الأولياء العراف"[59]، كما صنف الإمام الحافظ أحمد ابن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي (ت893هـ/1487م)، كتابًا في تراجم الصوفية حتى زمنه، وسماه "طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص".[60]

- **التصنيف في المذهب الحنفي والشافعي:** يأتي في مقدمة من صنف في ذلك الإمام مجد الدين محمد بن يعقوب ابن محمد الفيروز أبادي(ت817هـ/1414م)، في تراجم طبقات الحنفية كتابه الذي أسماه "المرقاة الوفية في طبقات الحنفية"، وصنف كتابًا آخر في طبقات الشافعية سماه "المرقاة الأرفعية في طبقات الشافعية"، وصنف في تراجم طبقات النحو واللغة كتابه الذي أسماه "البلغة في تراجم أئمة النحاة واللغة".[61]

ويعد الإمام المؤرخ عبد الرحمن بن الحسن بن محمد ابن أبي بكر الأهدل (ت855هـ/1451م) من أحسن من أرخ وصنف في تراجم علماء المذاهب والفرق اليمنية، وذلك في أكثر من كتاب صنفه لهذا الغرض، مثل: "تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن"، وذكر فيه العلماء من أهل السنة من الشافعية والحنفية، كما ذكر فيه علماء من الفرق الأخرى كالزيدية والإسماعيلية، وترجم لبعض المتصوفة، ومع أنه قد استقى معلوماته التي لم تكن في زمنه من السلوك للجندي، فإنه أضاف إليه المعلومات التي كانت في زمنه، ومن ذلك ما ذكره من قول الجندي عن بعض فقهاء صنعاء الزيدية قوله: "ومن نواحي صنعاء فقهاء زيدية لم أتحقق حالهم، أما أئمتهم فيُذكرون مع الملوك" ثم يعقب الأهدل على ذلك بقوله: "قلتُ ونحن نذكر من تأخر من أئمتهم وعلمائهم"[62]، كما إن له كتابًا آخر سماه "طبقات الأشعرية"، وقد أشار إليه في كتابه "كشف الغطاء".[63]

- **التصنيف في المذهب الإسماعيلي:** ممن ساهم في الكتابة التاريخية في تراجم رجال المذهب الإسماعيلي في القرن التاسع الهجري: الداعي المطلق إدريس عماد الدين ابن الحسن بن عبدالله القرشي (ت 872هـ/ 1467م)، إذ قام بتصنيف العديد من المصنفات في رجال المذهب الإسماعيلي وعلمائه وأخباره، ومنها: "عيون الأخبار وفنون الآثار"، وقسمه إلى سبعة أجزاء وسمى كل جزء منها باسم السبع[64]، وله كتاب آخر باسم "نزهة الأفكار وروضة الأخبار في ذكر من قام باليمن من الملوك الكبار والدعاة الأخيار"[65]، وقد كتب فيه عن الإسماعيلية الصليحية، وكان متحيزا معهم، وفي ذلك يقول: "..ونريد أن نذكر من أخبارهم وأيامهم قبلًا كما ذكرنا، وإن كان ذكرهم أولى بالتقديم، ومجدهم أحرى بالتعظيم، لِمَا كان لهم من الملك والسؤدد الذي دانت له به قحطان.."[66]، كما إن له كتابًا ثالثًا باسم "روضة الأخبار وبهجة الأسمار في ذكر حوادث اليمن الكبار والحصون والأمصار".[67]

- **التصنيف في المذهب الزيدي:** ممن ساهم في الكتابة التاريخية في تراجم و طبقات رجال الزيدية وعلمائها وأئمتها في القرن التاسع الهجري الإمام الهادي بن إبراهيم الوزير (ت822هـ/1419م) الذي صنف كتابًا أسماه "رياض الأبصار في ذكر الأئمة الأقمار والعلماء الأبرار وشيعتهم الأخيار"[68]، وصنف الإمام الهادي علي بن المؤيد بن أحمد بن جبريل (ت836هـ/1432م) كتابًا أسماه "اللآلئ المضية في مراتب أئمة الزيدية وتفصيل منازلهم العلية".[69]

2. الكتابة التاريخية في السير المفردة للشخصيات العامة والخاصة في القرن التاسع الهجري:

أ- السير للشخصيات العامة:

- **السير للشخصيات العامة الزيدية:** أول من ألف في هذا الجانب علماء الزيدية، حيث ألفوا في سِيَر أئمتهم، وكانوا أول من كتب في السِيَر المفردة في تاريخ اليمن الإسلامي من خلال ما كتبه علي بن محمد بن عبيدالله العلوي عن الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين مؤسس المذهب الزيدي في اليمن في القرن الثالث الهجري، وسَمَّى كتابه "سيرة الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين"[70]، وقد عَدَّ البعض هذه السيرة "أول أثر تاريخي عن اليمن بعد الإسلام"[71]، ثم توالت الكتابات عن الأئمة الزيدية بعد ذلك من قبل المصنفين

الزيدية، سواء بإيعاز من قبل هؤلاء الأئمة، أو بدافع ذاتي من قبل مصنفي هذه السير ممن هم قريبون من هؤلاء الأئمة، مثل: سيرة أحمد الناصر بن الهادي[72]، وسيرة القاسم بن علي العياني[73]، ،وسيرة الإمام أحمد بن سليمان[74]، وغيرها كثير، فتوفرت بذلك مصادر أصلية ذات قيمة عالية لمدد زمنية مهمة من تاريخ اليمن، خاصة فيما يتعلق بأخبار الزيدية وصراعها مع القوى اليمنية الأخرى، غير أنهم لم يهتموا بكتابة تاريخ بلدة أو منطقة، أو مدينة بمفردها.[75]

كما صنف العلامة الناصر بن أحمد بن المطهر بن يحيى الحسني (ت 802هـ / 1400م)، الذي صنف سيرة جده الإمام المتوكل على الله المطهر بن يحيى (ت697هـ/ 1297م)، كما ضمن هذه السيرة، سيرة لعمه الإمام المهدي بن المطهر(ت728هـ/1327م)، وكذلك ابن عمه الواثق المطهر بن محمد بن المطهر(802هـ/1399م)،[76] وهي سيرة وصفت بأنها مختصرة [77]، كما صنف الإمام الهادي بن إبراهيم الوزير(ت822هـ/1419م) سيرته الموسومة "كريمة العناصر في الذب عن سيرة الإمام الناصر"[78]، وكانت في الدفاع عن موقف الإمام الناصر صلاح الدين محمد بن الإمام المهدي علي بن محمد (ت793هـ/1390م)، عندما ثار الجدل حول اتخاذه الآلات الموسيقية العسكرية، وقد جعل هذه السيرة في ترجمة هذا الإمام والعديد من أئمة الزيدية قبله.

كما صنف الهادي بن إبراهيم الوزير سيرة في الإمام المنصور بالله علي بن الإمام الناصر صلاح الدين في مطلع القرن التاسع الهجري، وسماها "كاشفة الغمة عن حسن سيرة إمام الأئمة"[79]، إذ جاءت هذه السيرة للذب عن هذا الإمام الزيدي عندما اشتد الخلاف الفكري والحربي بين الزيدية في هذه المرحلة حول شرعية إمامة أحد المتعارضين والمتنافسين عليها، إذ كانت المنافسة محتدمة بين ثلاثة من الأئمة أحدهم الإمام المنصور بالله، عندها جَرَّدَ المؤلف قلمه ولسانه للدفاع عن هذا الإمام ثم قام بتأليف هذه السيرة، ولم يكن هو الوحيد الذي اتخذ هذا الموقف، بل وقفه آخرون، فها هو أخوه الهادي بن إبراهيم يقوم بالتصنيف عن هذا الإمام والدفاع عنه ويكتب سيرة سماها "الحسام المشهور في الذب عن دولة الإمام المنصور"[80]، وممن صنف عن هذا الإمام العلامة يحيى بن القاسم العلوي (ت815هـ/1412م)، إذ صنف "سيرة الإمام علي بن صلاح الدين"، ولأن المؤلف قد توفي أثناء إمامة المترجم له، فقد تكفل ابنه الناصر بن يحيى بن القاسم العلوي بإتمامها.[81]

وصنف العلامة الحسن بن أحمد بن يحيى المرتضى (ت840هـ/1436م)، سيرة سماها "كنز الحكماء وروضة العلماء"[82] ضمنها ترجمة والده الإمام المهدي لدين الله أحمد بن يحيى المرتضى، الذي توفي في نفس العام مع ابنه نتيجة انتشار مرض الطاعون الذي كان من أشد الأوبئة فتكًا بالناس في تاريخ اليمن في تلك المرحلة، وقد تضمنت هذه السيرة كثيرا من أخبار والده وأشعاره وخطبه ورسائله ووصاياه، كما تناول فيها سيرته وما عاشه من أحداث عملية وسياسية وحربية، وغيرها.[83]

- **السير للشخصيات العامة الصوفية:** وممن صنف في ذلك الشيخ العلامة محمد بن أبي بكر بن عمر بن محمد باعبَّاد (ت801هـ/1398م) الذي صنف سيرة سماها "المنهج القويم في مناقب الشيخ عبد الله القديم"[84]، والمقصود بعبد الله القديم هنا في عنوان السيرة هو عبدالله ابن محمد باعبَّاد الحضرمي، أحد كبار علماء حضرموت وصوفييها[85]، كما صنف المؤرخ عبد الرحمن بن علي ابن حسان الحضرمي (ت818هـ/ 1415م) سيرة عن هذا الإمام أيضًا وسماها "مناقب الشيخ عبد الله بن محمد القديم"[86].

كما صنف أبو القاسم بن عمر بن محمد بن حسين بن علي بن الحسين البجلي سيرة خاصة بالشيخ الصوفي أحمد ابن محمد الحرضي الحكمي(ت801هـ/ 1398م)، وسماها "مناقب الحرضي" [87]، كما ساهم العلامة نور الدين علي بن أبي بكر الأزرق (ت809هـ/ 1407م) في الترجمة لرجال الصوفية في اليمن من خلال كتابه "المطرب للسامعين في كرامات الصالحين"، وقد قام المؤلف في تلخيص وترتيب هذا الكتاب في كتاب آخر أسماه "الباهر في مناقب الشيخ عبد القادر"، وهو سيرة خاصة مفردة للإمام الصوفي عبد القادر الجيلاني[88]، وصنف عن هذا الإمام الصوفي أيضًا مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد الفيروزأبادي الشيرازي(ت817هـ/1414م) كتابه الموسوم بـ"روضة الناظر في ترجمة الشيخ عبد القادر"[89]، كما صنف الشيخ محمد بن أبي بكر بن أحمد الأشكل (ت820هـ/1417م)، سيرة خاصة بالشيخ المتصوف إسماعيل الجبرتي سماها "فيض الوهب الإلهي الأقدس عن سر شيخ الإسلام الجبرتي بالفيض الأقدس"[90]، كما صنف القاضي الصوفي أحمد بن أبي بكر الرداد (ت821هـ/ 1418م) كتابًا في سيرة الإمام علي بن أبي بكر الشاذلي الصوفي، وسماه "المجموع الشريف المحتوي على كل معنىً لطيف".[91]

كما صنف الشيخ محمد بن عمر بن محمد العرابي الشاوري في سيرة والده الشيخ الصوفي محي الدين أبي حفص عمر بن محمد العرابي الشاوري المكي(ت 827هـ/ 1423م)، وسماها "السر الرابي في مناقب الغوث العرابي"[92]، وصنف الشيخ المتصوف سراج الدين عمر ابن عبد الرحمن بن محمد بن علي باعلوي (ت889هـ/ 1484م) كتابًا عن مناقب شيخه عبد الله العيدروس (ت865هـ/ 1460م) أسماه "فتح الرحمن الرحيم في مناقب الشيخ عبد الله بن أبي بكر العيدروس"[93]، وعن الشيخ عبد الله العيدروس صنف عنه أيضًا الشيخ عبد الله ابن عبد الرحمن باوزير(ت آخر القرن التاسع الهجري) كتابًا أسماه "التحفة النورانية".[94]

- السير للشخصيات العامة السنية: وممن صنف في ذلك الشيخ مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد الفيروز أبادي الشيرازي (ت817هـ/ 1414م) الذي صنف كتابه الموسوم بـ "الفضل الوافي في العدل الأشرفي" خصصه لفضائل ومدح السلطان الرسولي الأشرف الثاني إسماعيل (ت803هـ/ 1400م)،[95]، وصنف العلامة علي بن أبي بكر الناشري (ت844هـ/1440م) كتابًا عن السلطان الناصر أحمد بن إسماعيل الرسولي (ت827هـ/ 1423م)، وجعل عنوانه "روضة الناظر للملك الناصر".[96]

ب- السير المفردة لشخصيات خاصة في القرن التاسع الهجري:

لم يهتم أهل اليمن بسيرهم الذاتية في محاولة منهم للهروب من الكبر والرياء وحب الظهور، مما أدى بالكثير منهم لإخفاء مكارمهم، وتجنب الحديث عن إنجازاتهم، في الوقت الذي أشبعوا الكتب بالحديث عن تراجم غير اليمنيين، ولهذا فإننا لا نجد أي ذكر لسِيَر اليمنيين الذاتية إلا ما جاء عرضًا وسط العرض لغيرهم، وقد يبدو أن السبب وراء ذلك من وجهة نظر اليمنيين في هذه المرحلة أو المرحلة التي سبقتها، أنه لا يوجد ما يستحق ذكره رغم ما شغلوه من مناصب أو وصلوا إليه من علوم ومعارف، وقد يرجع السبب وراء عزوفهم عن إظهار معارفهم وخبراتهم، خوف الرياء والسمعة وعدم حبهم للظهور حتى لا يضيع الأجر عند الله تعالى، ولم يكسر هذه القاعدة سوى قلة من المؤرخين اليمنيين الذين كتبوا عن أنفسهم وذكروا تفاصيل عن حياتهم وعلومهم.

وممن كتب عن سيرته وعلومه ومعارفه في القرن التاسع الهجري الفقيه إسماعيل بن أبي بكر المقرئ (ت837هـ/ 1433م)، والذي يقول عند ترجمته لنفسه في كتابه عنوان

الشرف الوافي: "قال مؤلفه الراجي عفو ربه إسماعيل بن أبي بكر المقرئ الشاوري، سامحه الله: كانت هجرتي من الموطن بين حصين إلى الأبواب الأشرفية عام اثنين وثمانين وسبعمائة في حداثة من السن، وقد أخذتُ شيئًا من العلم في الشرع والأدب، ونظمتُ القافية، ثم لما دخلتُ زبيد أخذتُ في الاشتغال بطلب الفقه عند الإمام جمال الدين الريمي- رحمه الله- والنظر في علم الأدب وغيره من العلم وقتًا إلى شهر رمضان سنة أربع وتسعين، وتعرضت لمعروفه ثانيًا..."[97]، كما كتب المؤرخ عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر الأهدل (ت 855هـ/ 1451م)، الذي ذكر سيرته الذاتية في كتابه "تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن"، ومما جاء فيها: "فمولدي لنحو تسع وسبعين وسبعمائة تقريبًا...ثم انتقلتُ إلى المراوعة[98]، قبل البلوغ، فقرأت (التنبيه)، وحفظت ربعه، وطالعت في (المهذب)، وغيره، وحصّلت (التنبيه)، ثم (مختصر الحسن) في النحو، و (بداية الهداية"، و(التبيان) للنووي، ..."[99]، ثم يعدد كثيرًا من الكتب التي تعلمها مع ذكر العديد من العلماء الذين تتلمذ على أيديهم، وبذلك فهو يعطي صورة واضحة المعالم للمنهج المتبع للتعليم في تلك المرحلة، وتنوع العلماء الذين كان يتلقى العلم على أيديهم، فتتضح الصورة بشكل تام عن الحياة الدراسية والتلقي وطريقتها وأساليبها ومنهجها.[100]

3- الكتابة التاريخية في تراجم الأسر اليمنية الشهيرة في القرن التاسع الهجري:

ظهر في القرن التاسع الهجري هذا النوع من الكتابة التاريخية في اليمن، وكل من كتب عن تاريخ هذه الأسر لم يكتب إلا لمجموعة من اشتهر بالعلم والفضل، كما إن القائمين بالكتابة لِمَن سبقهم من أفراد هذه الأسر التي اشتهرت بالعلم والفضل والرئاسة بين أفرادها.

- **أسرة البريهي:** أول من اهتم بالكتابة في هذا المجال في القرن التاسع الهجري هو القاضي تقي الدين عمر بن محمد ابن صالح البريهي(ت811هـ/1408م)، فقد ذكر أنه بدأ بجمع تاريخ يشمل سِيَر وتراجم علماء أسرته من آل البريهي الذين كانوا يستوطنون ذي السفال، ولغيرهم معهم، إلا أنه لم يتمه[101].

- **أسرة الناشري:** كما صنف العلامة محمد بن عبد الله الناشري(ت821هـ/ 1418م) كتابًا في أنساب وتراجم علماء بني ناشر، أصحاب قرية الناشرية في تهامة، وسمى مصنفه بـ"غرر الدرر في مختصر السير وأنساب البشر"[102]، كما صنف العلامة عفيف الدين عثمان بن عمر الناشري (ت848هـ/1444م) كتابًا عن بني ناشر أيضًا أسماه "البستان الزاهر في طبقات بني ناشر" [103]، قال عنه السخاوي: "مفيد في بابه، وقد طالعته وفيه استطرادات لغير بني ناشر..."[104].

- **أسرة القرشي:** وممن جمع تراجم أهل بيته الإمام العلامة رضي الدين أبو بكر بن أحمد بن دعسين القرشي (ت 842هـ/ 1439م) وسمى مصنفه "الدر النضيد في أنساب بني أسيد"[105].

- **أسرة الحكمي:** كما جمع العلامة أبو القاسم بن أحمد ابن إبراهيم مُطَيْر الحكمي(ت844هـ/ 1440م) كتابًا في سيرة أبيه الإمام أحمد بن إبراهيم مطير الحكمي (ت762هـ/ 1361م) وسماه "مناقب أحمد بن إبراهيم مطير"[106].

- **أسرة بني الوزير:** كما صنف الإمام الهادي بن إبراهيم الوزير(ت 822هـ/ 1426م) كتابًا في تاريخ أسرته من بني الوزير، سماهُ البعض "تاريخ بني الوزير"[107]، وذكره البعض باسم "تراجم آل الوزير"[108]، كما ذكر الشرجي أنه رجع إلى كتاب "تراجم وأعيان بني مرزوق"، ويسمى أيضًا "تاريخ بني مرزوق".[109]

4. الكتابة التاريخية في تراجم الأنساب في اليمن في القرن التاسع الهجري:

أ- التدوين التاريخي في الأنساب في اليمن قبل القرن التاسع الهجري: انتشرت كتابة الأنساب في اليمن، سواء في أنساب القبائل اليمنية، أو في أنساب الأسر العلوية، أو الأسر العلمية، أو في الأسر الحاكمة، فاحتل عِلْم الأنساب مكانة عالية في مجال التدوين التاريخي عند اليمنيين، ولعل أول من ألف في الأنساب الحسن بن أحمد الهمداني كتابه الشهير "الإكليل" في أنساب القبائل اليمنية،[110]، وقد تعرض للسجن بسبب كشفه زيف أنساب بعض القبائل أو لهجائه لبعض الشعراء في صعدة باليمن[111]، أما قبل القرن التاسع الهجري فقد اشتهر العديد ممن كتب في الأنساب خاصة السلاطين الرسولين، مثل ما كتبه السلطان الرسولي الأشرف الأول عمر بن المظفر يوسف(ت696هـ/ 1296م)، إذ صنف في الأنساب العديد من المؤلفات منها: "تحفة الآداب في التواريخ والأنساب"[112]، و "جواهر التيجان في الأنساب"[113]، و"طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب"[114]، كما صنف السلطان الرسولي الأفضل العباس بن المجاهد علي (ت778هـ/ 1376م) عدة مصنفات في الأنساب أيضًا منها: "بغية ذوي الهمم في معرفة أنساب العرب والعجم"[115]، و "رسالة في الأنساب"[116]، وصنف الفقيه أبو بكر بن يحيى بن أبي يكر بن عجيل(ت792هـ/ 1389م) كتابًا في الأنساب سماه "الإيضاح في الأنساب."[117]

ب- التدوين التاريخي في الأنساب في اليمن في القرن التاسع الهجري: صنف العديد من المؤلفين اليمنيين في الأنساب في القرن التاسع الهجري، ولعل أهمهم العلامة صلاح بن الحسين بن جلال(ت 805هـ/ 1402م)، الذي ألف في الأنساب كتابًا سماه "روضة الألباب وتحفة الأحباب"[118]، كما صنف المؤرخ أبو الحسن علي بن الحسن الخزرجي (ت812هـ/ 1409م) كتبًا للذب عن نسب الرسوليين، إذ بدأ بعض اليمنيين يشكك في نسبهم العربي، وبأنهم لا يمتون إلى قبيلة غسان اليمنية بصلة، فدافع عنهم وألف في صدق نسبهم العربي، ومن ذلك مصنفه الذي أسماه "المحصول في انتساب بني رسول"، وذكر ابن الديبع كتابًا في الأنساب نَقَلَ عنه ونسبه للخزرجي وذكر أن اسمه "اللباب في معرفة الأنساب"[119].

كما صنف الأديب علي بن إسماعيل الناشري (ت812هـ/ 1409م) مصنفات في الأنساب، الذي وصفه الخزرجي بأنه كان "... عارفًا بالأخبار والتواريخ والأنساب، وآداب العلوم."[120]، كما كان لعبد الله بن الإمام الهادي بن إبراهيم بن علي الوزير (ت 840هـ/ 1436م) "..معرفة بالأنساب وأحوال المتقدمين وأيام المؤرخين..."[121]، كما كان ابنه العلامة محمد بن عبد الله بن الإمام الهادي بن الوزير(ت897هـ/ 1492م) ". إمامًا في الأنساب، وخاصة أنساب الأشراف باليمن، وله معرفة بأحوالهم وأيامهم وأيام غيرهم.."[122].

وممن صنف في الأنساب الفقيه العلامة شمس الدين ابن علي بن عمران الحُمَيْدِي(ت856هـ/1429م)، إذ صنف كتابًا في نسب الطاهريين، وسماه "المسك الفتيق في فضل حر الأصل على الرقيق"[123]، وهو بهذا المصنف يشكك في نسب الرسوليين، ومرد ذلك اختلافه مع السلطان الرسولي المظفر الثاني (ت854هـ/1450م)، والذي أغلظ للفقيه القول في مجلسه بسبب ميل الفقيه للطاهريين أعداء الرسوليين، فما كان من الفقيه إلا الفرار إلى الطاهريين الذين أحسنوا استقباله وأكرموه فألف مصنفا في نسبهم وصحتهُ على بني رسول، كما صنف في الأنساب في القرن التاسع الهجري العلامة جمال الدين محمد بن علي بن أبي بكر المُدَهْجِن القرشي(ت بعد 889هـ/ 1484م)، والذي صنف كتابًا عامًا في الأنساب سماه "جواهر التيجان في

أنساب عدنان وقحطان"[124]، وكتابًا خاصًا أسماه "رسالة في أنساب القبائل التي سكنت مدينة زبيد".[125]

5- الكتابة التاريخية في المسالك والممالك في اليمن في القرن التاسع الهجري:

بدأ الاهتمام بعلم المسالك والممالك عند المسلمين من القرن الرابع الهجري[126]، وكانت البداية في هذا العلم محصورة في وصف الأقاليم وطرقها وحدودها، وزراعتها ومناخها، وما إلى ذلك مما يدخل في إطار الجغرافيا الطبيعية العامة، وقد ساهم اليمنيون في هذا الجانب منذ وقت مبكر، أما في اليمن فقد بدأ الاهتمام بالكتابة التاريخية في الجغرافيا والبلدان في العصر الرسولي[127]، خاصة في القرن الثامن الهجري يدفعهم إلى ذلك عدة أمور لعل أبرزها: ورود ذكر أكثر من موضع في بلاد اليمن بنفس التسمية، مما دفعهم للبحث عن أماكن كل موضع وكتابة الفرق بينهما، بتعريف المواضع والبلدان والقبائل التي ينتمي إليها كل موضع، أو تعريف المدن غير المشهورة في كتبهم التي يؤلفونها، ولعل أبرز من ألف بطريقة المزج بين الوصف الجغرافي والتاريخ السياسي للأحداث قبل القرن التاسع الهجري المؤرخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن يوسف ابن يعقوب الجَنَدِي(ت732هـ/1331م) وذلك في مصنفه المسمى "السلوك في طبقات العلماء والملوك" [128]، وكان أول من كتب بهذه الطريقة في اليمن، ثم تبعه أبو الحسن علي بن الحسن بن أبي بكر الخزرجي(ت812هـ/1409م)، إذ بدأ بتعريف البلدان التي ترد في سياق ترجمته للشخصيات، سواء في كتابيه العقد الفاخر الحسن، أو العقود اللؤلؤية، فنجده في العقد الفاخر يقول: "أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، كان فقيهًا صالحًا، يسكن قرية الدوم من جبل ملحان، بكسر الميم، وسكون اللام، وفتح الحاء المهملة، وبعد الحاء ألف ونون، وهو جبل شرقي مدينة المهجم ..." [129]، ثم يقول في العقود اللؤلؤية: "ويروى أن رجلا كان على جبل الموسم، وهو جبل صغير منفرد في خبت العسقلية من وادي سهام..." .[130]

ولعل أشهر من صنف في هذا المجال في القرن التاسع الهجري المؤرخ الحسين بن عبدالرحمن الأهدل (ت855هـ/ 1451م)، واتبع نفس المنهج، إذ يلاحظ ذلك في كتابه الذي سماه "تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن"، ومن ذلك قوله فيه: "ومنهم قيس بن حجر المَدَري، نسبة إلى قرية مَدَرات، بفتح الميم والدال والراء، ثم ألف مثناة فوق، وهي على نصف مرحلة من الجند من قِبْلَيها..."[131]، وقوله أيضًا في موضع آخر: "واعلم أن اليمن سمي يمنًا لكونه على يمين الكعبة، وهو ما يلي الحجاز، وسمي حجازًا لأنه حجز بين الشام واليمن، وآخر الحجاز من جهة اليمن حَلِي، والخليف والخَلَف وما ولاه، وأول اليمن من تهامة موضع بقرب حَلِي يقال له عَثْر، بفتح العين المهملة وسكون المثلثة، آخره راء مهملة..." .[132]

وممن سار على نفس النهج من المؤرخين اليمنيين الفقيه المحدث أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي (ت893هـ/ 1488م)، والذي صنف كتابًا أسماه "طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص"، وضمنه عددًا كبيرًا من التعاريف البلدانية وتعريفات العشائر والقبائل والجماعات، ومن ذلك قوله: "وقرية الشويري: المذكورة هي بضم الشين وفتح الواو ثم ياء مثناة من تحت ساكنة، وراء مفتوحة وآخره ألف مقصورة، وهي معروفة بجهة وادي سهام، وقد خربت منذ زمان..."[133]، وقوله أيضًا: "الخَوهَة: بفتح الخاء المعجمة وكسر الواو وفتح الهاء الأولى، وآخرها هاء تأنيث، قريبة من ساحل البحر من جهة مدينة حيس..." .[134]

ولعل أهم الأسباب التي دفعت مصنفي أهل اليمن للاهتمام بالبلدان والتعريف بها:

- الكتابات الإدارية التي تهتم بأمور جباية الخراج وما يفرض على أهل الأرض المزروعة في كل بلد، وما يتم فيها من نشاط تجاري وصناعي، ولعل أوضح مثال على ذلك ما قام به العلامة الحسن بن علي الشريف الحسيني (ت815هـ/ 1412م) من وضع كتاب "ملخص الفطن والألباب ومصباح الهدى للكتّاب"[135]، إذ قام بتعريف وتقسيم لبعض الجهات اليمنية، وإن كان التقسيم فيها قائمًا على قواعد الأموال من وجهة نظر المتولين لخزائن الدولة الرسولية.[136]

- خوضهم في علم الأنساب مما دفعهم لسد الثغرات فيه بعلم البلدان ومصنفاتها، إذ إن تتبع الأنساب يقتضي تتبع البلدان التي تستوطنها فروع القبائل المختلفة، وهذا المعنى هو جزء مما أشار إليه بعض المؤرخين اليمنيين، ومن ذلك قول بامخرمة عن سبب تأليفه كتاب "النسبة إلى الموضع": "...فإن كتابي هذا جمعته لنفسي ولمن ينتفع به من بعدي، وسبب جمعي له أني وقفتُ على كتاب في الأنساب إلى القبائل والآباء، وتطلعتْ نفسي إلى الأنساب إلى البلدان، ولم أقف على كتاب يخصه".[137]

- حاجة المشتغلين من أهل اليمن بالحديث والجرح والتعديل إلى التطرق إلى البلدان وما كُتب في التعريف بها، وذلك لأن نسبة بعض الرواة إليها تتعدد بتشابه كبير أوتطابق أحيانًا مما يوقع اللبس في المقصود بالنقد منهم، خاصة إذا كان اللقب يعزى إلى المواضع والأماكن، ومن ذلك مثلاً: من ينتسب إلى (زَبِيْد) و (زُبَيْد)، وكلا الموضعين يختلفان تمامًا عن بعضهما، وكذلك (تريم) و(يريم) وكل منهما في مكان مختلف عن الآخر فالأولى في حضرموت والثانية في إب، فأدى تشابه الألقاب المنسوبة إلى بلدانهم مع انتشار عدم تنقيط الحروف وتشكيلها في تلك المرحلة، مما أوجب على من يذكرهم أن يحدد البلد الذي ينتسبون إليه، خاصة إذا كان من رواة الحديث، ودفع ذلك الأمر علماء الحديث في اليمن إلى التصنيف في هذا المجال، ومنهم الفقيه القاضي مسعود بن سعد بن أحمد باشُكَيْل (ت871هـ/ 1467م)، والذي صنف كتابًا في البلدان، مقتصرًا على ذكر البلد ومن ينتسب إليه من العلماء المشهورين، غير أن القدر لم يمهله ليتمه، فتوفي بعد أن وصل إلى باب الراء [138]، ثم أكمله من بعده أحد أحفاده ويسمى الطيب بن عبد الله با مخرمة(ت947هـ/ 1540م)، وسماه "النسبة إلى الموضع والبلدان".[139]

الخاتمة:

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها:

- أن الكتابة التاريخية في اليمن تميزت بعدة مميزات لعل أهمها: اتباعها للأساليب التقليدية المعروفة في ذلك الوقت من حيث المنهج [140]، حيث تمسكت الكتابات التاريخية في هذه الفترة بالإسناد وتوثيق المعلومات، كما حافظت على باقي الصفات العلمية التي تحلت بها مدرسة التاريخ الإسلامي بوجه عام، مثل ترتيب الأحداث على طريقة الحوليات[141]، وتقسيم الكتابة التاريخية إلى سنوات، لا إلى أبواب وفصول، وأصبحت السَّنَة هي عنوان الفصل أوالبديل له في الواقع[142]، فكانت الحوادث تُعدد في كل سنة بعناوين مثل: "في سنة كذا"، أو "ثم جاء في سنة كذا"، وبهذا لم يكن ترتيب الأحداث على طريقة الحوليات يَسمح بذكر تقرير متتابع عن الحادثة التي تمتد إلى عدد من السنين [143]، مما أدى إلى تقسيم الموضوع الواحد إلى مجموعة من الأخبار، فيذكر الموضوع مفتتًا طبقًا للترتيب الزمني دون التمسك بالوحدة الموضوعية، ونظرًا لالتزام المؤرخ بمنهج الحوليات، نجده يسجل كل ما يحدث في هذه السنة من أحداث وكوارث طبيعية مثل الزلازل، والفيضانات، والأوبئة، والمجاعات، والغلاء والنكبات الطبيعة.[144]

- أظهرت الدراسة مدى سعة التأليف والكتابة التاريخية في اليمن في القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي، سواء في الكتابة التاريخية في السيرة النبوية، وكتب الحديث، وكتب الفوائد، وفي مجال التاريخ سواء التاريخ العام أو التاريخ المحلي سواء تاريخ المدن أو الدول المحلية، أوالتاريخ الاقتصادي، كما يتناول البحث تاريخ التراجم والطبقات، والسير، والأنساب، والمناقب، والمختصرات، أو الكتابة التاريخية في الجغرافيا والبلدان.

- تبين من خلال الدراسة أن نسبة التصنيف في الكتابة التاريخية في القرن التاسع الهجري تتباين ما بين النصف الأول والثاني من نفس القرن، فقد كانت نسبة الكتابة والتصنيف في النصف الأول ما يعادل (62%) أي ما يساوي 44 مصنفًا من إجمالي 71، بينما في النصف الثاني من نفس القرن لم تصل نسبة التصنيف سوى (38%) أي ما يساوي 27مصنفًا من إجمالي 71.[145]

- أن نسبة ما هو مخطوط ومطبوع ومفقود في المصنفات في الكتابة التاريخية في اليمن في القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي كان كالآتي: نسبة المصنفات التي ما زالت مخطوطة (41%) بواقع 29 مصنفًا من أصل 71، بينما كانت نسبة المطبوع منها (42%) بواقع 30 مصنفًا من أصل 71، أما المفقود من هذه المصنفات أو الذي لم يتم الوصول إليه حتى اليوم فمثل نسبة (17%) أي بواقع 12 مصنفًا من أصل 71.[146]

- أن نسبة الكتابة التاريخية في اليمن في القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي كانت في التاريخ العام (20٪) بواقع مصنفين من أصل عشرة، بينما كانت نسبة الكتابة في التاريخ المحلي في الدويلات والمدن (70%) بواقع 7 مصنفات من أصل عشرة، أما نسبة الكتابة في التاريخ الاقتصادي فكانت(10%) بواقع مصنف واحد من عشرة مصنفات.[147]

- بينت الدراسة مدى التنوع في التأليف والتصنيف في كل هذه المجالات المختلفة – السابقة الذكر- والتي ما يزال البعض من هذه المصنفات مخطوطًا حتى اليوم ينتظر أيدي الباحثين الجادين للتنقيب والتحقيق عنها، وبذلك فقد كانت الكتابة التاريخية في اليمن متنوعة بتنوع البيئة فيها وتنوع الاتجاهات المذهبية من مذاهب سنية وشيعية.

الهوامش والمراجع:

1. أيمن فؤاد، 1974، مصادر تاريخ اليمن في العصر الإسلامي، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية- المجلد السابع، ص155، 156.
2. المرجع السابق، ص156.
3. الأهدل، الحسين بن عبد الرحمن، 2004: تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن، تحقيق: عبد الله علي الحبشي، الطبعة الأولى، المجمع الثقافي، أبو ظبي، 257.
4. الخزرجي، شمس الدين أبو الحسن علي بن الحسين (ت812هـ/1409م): العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر اليمن، نسخة مخطوطة بمكتبة الجامع الكبير الغربية، بصنعاء، تحت رقم(43 تراجم، ق5- ب).
5. منه نسخة مخطوطة ضمن مجموع في مكتبة جامع شهارة، ومنه أيضًا ثلاث نسخ أخرى بمكتبة الجامع الكبير الشرقية تحت أرقام(2055)، و (82 مجاميع)، و(102 مجاميع). انظر: (عباس الوجيه: 1999، أعلام المؤلفين الزيدية، مؤسسة الإمام زيد ين علي الثقافية، الطبعة الأولى، عمَّان، ص 208).
6. منه نسخة مخطوطة في مكتبة العلامة مجد الدين المؤيدي بصعدة، ونسخة أخرى بمكتبة الجامع الكبير الشرقية تحت رقم(2116). انظر: (الوجي: ،1999، أعلام، 209).
7. العمري، حسين بن عبد الله، 1980، مصادر التراث اليمني في المتحف البريطاني، دمشق، 215.
8. الحبشي، عبد الله محمد، 2004، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، مجمع أبو ظبي الثقافي، الطبعة الثانية، ص98.
9. منه نسخة مخطوطة في مكتبة أحمد عبد القادر الأهدل، بمدينة زبيد، ومنه نسخة أخرى بمكتبة الجامع الكبير بصنعاء، رقم (10 تاريخ)، وقد صدر مطبوعًا بتحقيق زكريا عميرات عام 1417هـ/

1996م، عن دار الكتب العلمية بيروت. انظر: (الحبشي، مصادر الفكر، 2004: 98).

10. الحبشي: مصادر الفكر، ص98.

11. السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، د.ت، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، تحقيق: محمد عثمان الخشت، مكتبة ابن سيناء، القاهرة، جـ3، ص146، 14، الحبشي: 1980، حياة الأدب اليمني في عصر بني رسول، منشورات وزارة الإعلام والثقافة، بالجمهورية العربية اليمنية، الطبعة الثانية، ص131.

12. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، 1998، البدر االطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع، تحقيق: د.حسين العمري، الطبعة الأولى دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، جـ2، ص327، - بامخرمة، أبي محمد الطيب بن أحمد، 2003، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، (تحقيق الجزء الثالث) محمد يسلم عبد النور، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة صنعاء، جـ3، 1137.

13. السخاوي: الضوء اللامع، جـ1، ص215، - سركيس، يوسف إليان: 1992، معجم المطبوعات العربية والمعربة، مطبعة سركيس، مصر، جـ6، ص1114.

14. الشوكاني: البدر الطالع، جـ2ص 327، بامخرمة: قلادة النحر، تحقيق جـ3، ص1137.

15. السخاوي: المصدر السابق، جـ10، ص 224، الزركلي، خير الدين، 1986، الاعلام، بيروت، الطبعة السادسة، مجلد 8، ص139، - كحالة، عمر رضى: 1957، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى، بغداد، جـ13، ص187، 188.

16. يوجد لدى الباحث نسخة مصورة من هذا المخطوط.

17. G.R.Smith, *Ibn Hatim`s kitab Al-simt And Its Place In Medieval Yemeninte Historiocraphy,* Studies In The History of Arabia, Proceedings of the First International symposium on Studies in the History of Arabia.23 rd.-28 tu of April.1977, Sponsored By the Department of History, Faculty of Arts. University of Riyadh, Saudi Arabia, Volume.1.Part.2.PP.63-67.P.64.

18. ابن عبد المجيد اليماني: 1988، بهجة الزمن في تاريخ اليمن، تحقيق: عبد الله الحبشي، الطبعة الأولى، دار الحكمة اليمانية، صنعاء، ص5.

19. توجد منه نسختان مخطوطتان بدار الكتب المصرية، الأولى تحت رقم (1289)تاريخ، ميكروفلم، والثانية تحت رقم(3863) تاريخ، ومنها نسخة أخرى بمعهد المخطوطات العربية، رقم(1136) تاريخ، ميكروفلم، ونسخة بمكتبة الجامع الكبير، بصنعاء، رقم (132) تاريخ، وقد نشر بتحقيق: د.شاكر محمود عبد المنعم، عن دار البيان، بغداد، 1975م، انظر: (أيمن فؤاد: 1974، مصدار تاريخ اليمن، ص157).

20. الأهجري، عبد الغني علي: 2008، الحياة العلمية في اليمن من بداية القرن التاسع الهجري حتى سيطرة العثمانيين عليها، 801-945هـ/1397-1538م، رسالة دكتوراه، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة المنصورة، مصر، ص705.

21. الأهدل، الحسين بن عبد الرحمن(ت855هـ/ 1451م): تجريد الأسماء المذكورة في كتاب تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن، مخطوط بمعهد المخطوطات العربية، القاهرة، رقم (976)، المقدمة.

22. فؤاد سيد: د.ت، فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، د.ت، الجزء الثاني، (التاريخ)، القسم الثالث، ص95.

23. توجد منه نسخة مخطوطة بمكتبة باريس الوطنية تحت رقم (1593)، ويوجد له نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، ونسخة بالمكتبة الغربية للجامع الكبير بصنعاء، رقم(11تاريخ)، وقد طبع بدمشق: . انظر: (الحبشي، مصادر الفكر، 2004: 496، 497، كارل بروكلمان: 1985، الأدبيات اليمنية في المكتبات والمراكز الثقافية العالمية، ترجمة صالح بن الشيخ أبو بكر، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، الطبعة الأولى، ص191).

24. ابن عبد المجيد: بهجة الزمن، ص5، G.R.Smith, *Ibn Hatim`s kitab Al-simt And Its Place In Medieval Yemeninte Historiocraphy,* Studies In The History of Arabia,P.64.

25. السيد عبد العزيز سالم، 1986، التاريخ والمؤرخون العرب، دار النهضة العربية، بيروت، ص104، - زوزنتال، فرانز، 1963، علم التاريخ عند المسلمين، ترجمة: صالح أحمد العلي، مكتبة المثنى، بغداد، ص206، 207.

26. الحبشي: مصادر الفكر، ص446، أيمن فؤاد: مصادر تاريخ اليمن، ص96، 97.

27. الحبشي: مصادر الفكر، ص452، 466، أيمن فؤاد: مصادر تاريخ اليمن، ص104.

28. الحبشي: المرجع السابق، ص466، أيمن فؤاد: المرجع السابق، ص151، 152.

29. الحبشي: مصادر الفكر، ص489.

30. توجد نسخة من المخطوط في الجامع الكبير بصنعاء، برقم (80) تاريخ، ونسخة أخرى في دار الكتب المصرية رقم (1290)، انظر: (أيمن فؤاد، 1974، مصادر تاريخ اليمن، ص164، الحبشي، مصادر الفكر، 2004، ص 489، 490).

31. توجد نسخة مخطوطه منه في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء، رقم (8 تاريخ)، ونسخة أخرى بدار الكتب المصرية رقم (11 تاريخ)، وثالثة في الامبروزيانا رقم G47، انظر: (الحبشي، مصادر الفكر، 2004: 490).

32. البريهي، عبد الوهاب بن عبد الرحمن السكسكي، 1994، طبقات صلحاء اليمن، تحقيق: عبد الله محمد الحبشي، الطبعة الثانية، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ص29.

33. الشلي، محمد بن أبي بكر باعلوي(ت1093هـ/ 1682م)، 1982، المشروع الروي في مناقب السادة الكرام آل أبي علوي، الطبعة الثانية، بيروت، جـ2، ص188، الحبشي: مصادر الفكر، ص491.

34. الحبشي: مصادر الفكر، ص491.

35. السخاوي: الضوء اللامع، جـ2، ص5.

36. البريهي: طبقات صلحاء اليمن، ص75، 200، 292.

37. البريهي: المصدر السابق، ص230.

38. البريهي: المصدر السابق، ص292.

39. Nayef Abdullah al-Shamrookh, *Book Excerpt: The Commerce and Trade OF The Rasulids in the Yemen,633-858/1231-1454,* Yemen Update Bulletin The American Institute For Yemeni Studies, Number41,1999,P.130.

40. -Robert Darley-Doran, *Examples of Islamic Coinage From Yemen,* Yemen 3000 Years of Art and Civilisation in Arabia Felix, at The Staatilches Musesm Fur Volkerdunde Munchen (25 April 1987 to 5 April 1988), Published By Pinguin-Versag,InnsbruckUmschau-Verlag Franlkfurt /Main, PP.182-203,P182.

41. أيمن فؤاد: مصادر تاريخ اليمن، ص165.

42. الحبشي: 1980، حياة الأدب اليمني في عصر بني رسول، منشورات وزارة الإعلام والثقافة، بالجمهورية العربية اليمنية، الطبعة الثانية، ص33، حاشية4.

43. Claude Cahen & R.B serjeant, A Fiscal survey of the medival yemen, Arabica, Iv, (1957), P.23.

44. أيمن فؤاد: مصادر تاريخ اليمن، ص165، 166، Claude Cahen, P.24, 25

45. أيمن فؤاد: المرجع السابق، 165، Claude Cahen, P.26.

46. محمد عبد الغني حسن: د.ت، التراجم والسير، دار المعارف، الطبعة الثالثة، ص40.

47. ابن سمرة الجعدي: 1981، ،طبقات فقهاء اليمن، قام بتحقيقه: فؤاد سيد، الطبعة الثانية، نشر دار الكتب العلمية، بيروت.

48. الخزرجي، شمس الدين أبو الحسن علي بن الحسين (ت812هـ/ 1409م): طراز أعلام الزمن في طبقات أعلام اليمن، مخطوط مصور من جزأين، الأول بالهيئة العامة المصرية للكتاب، تحت رقم (28078)، ميكروفيلم (783)، تاريخ تيمور، والجزء الثاني بمعهد المخطوطات العربية، تحت رقم (36) تاريخ، جـ2، ق103.

49. الجندي، محمد بن يوسف بن يعقوب: 1983، السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق: محمد بن علي الأكوع، نشر وزارة الإعلام، صنعاء.

50. الحبشي: 1977، دراسات في التراث اليمني، دار العودة، بيروت، الطبعة الأولى، ص18.

51. عبد المنعم، شاكر محمد: 1986، نظرة في مصنفات وموارد الخزرجي مؤرخ اليمن، مجلة المؤرخ العربي، بغداد، السنة الثانية عشرة، العدد 27، 111-140.

52. الخزرجي: العقد الفاخر، مخطوط، ورقة 155، أ.

53. يوجد نسخة منه في دار الكتب المصرية على ميكروفيلم رقم (2206).

54. محمد عبد العال: 1980، الأيوبيون في اليمن، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، ص316، 317، أيمن فؤاد: مصادر تاريخ اليمن، ص162، 163.

55. راجع التاريخ العام ص 3-5 من هذا البحث.

56. الأهدل، الحسين بن عبد الرحمن: 2004: تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن، تحقيق: عبد الله محمد الحبشي، الطبعة الأولى، المجمع الثقافي، أبو ظبي، جـ2، ص158.

57. البريهي: طبقات صلحاء اليمن، ص267، 277.

58. الأهدل: تحفة الزمن، جـ2، ص338.

59. توجد منه نسخة مخطوطة بمكتبة الأحقاف بحضرموت، تحت رقم (2037- 2042)، ونسخة أخرى في المتحف البريطاني، تحت رقم (742). انظر: (الحبشي، مصادر الفكر، 2004: 495).

60. توجد نسخة مخطوطة منه بالمتحف البريطاني تحت رقم (3036)، ونسخة أخرى في مكتبة جامعة ليدن بهولندا تحت رقم (579)، وقد طبع سنة 1321هـ بالهند. انظر: (الحبشي، مصادر

الفكر، 2004: 497)، وصدر عن الدار اليمنية للنشر والتوزيع بتحقيق: عبد الله الحبشي.

61. البريهي: طبقات صلحاء اليمن، 294، 295، السخاوي: الضوء اللامع، جـ10، ص81.

62. عقيل، علي: 1980، لمحة عن مخطوطة تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن، للعلامة الحسين بن عبد الرحمن الأهدل، مجلة المؤرخ العربي، العدد الخامس عشر، (287- 298)، ص290.

63. الأهدل: 1964، كشف الغطاء عن حقائق التوحيد وعقائد الموحدين وذكر الأئمة الأشعريين ومن خالفهم من المبتدعين وحال ابن عربي وأتباعه المارقين، تحقيق: أحمد بكير محمود، تونس، ص140.

64. قام الدكتور مصطفى غالب بنشر الجزء الرابع والخامس في دار الأندلس بيروت، وهذا المؤلف يوجد في مكتبة الدكتور الإسماعيلي حسين الهمداني في مكتبته الخاصة، عن ذلك انظر: (الحبشي، مصادر الفكر، 2004: 496، د.أيمن فؤاد، 1974: 181، 182).

65. توجد نسخة مصورة من المخطوطة في دار الكتب المصرية تحت رقم (2253)، ونسخة أخرى بمكتبة جامعة استانبول بتركيا تحت رقم (3521). انظر: (الحبشي، مصادر الفكر، 2004: 496).

66. الداعي إدريس، عماد الدين القرشي: نزهة الأفكار وروضة الأخبار في ذكر من قام باليمن من الملوك الكبار والدعاة الأخيار، مخطوط بدار الكتب المصرية، رقم (29219)، عقائد تيمور، ميكروفيلم رقم (45899)، ورقة 13.

67. توجد منه نسخة مخطوطة بمكتبة جامعة ليدن بهولندا، تحت رقم (2614)، انظر: (د. أيمن فؤاد، 1974: 182، الحبشي، مصادر الفكر، 2004: 496) وقد قامت الهيئة العامة للكتاب باليمن بنشره سنة 1995م، بتحقيق: القاضي محمد بن علي الأكوع، وتناول هذا الكتاب حوادث تاريخ اليمن خلال الفترة من 854هـ حتى 870هـ.

68. توجد نسخة مخطوطة منه في مكتبة الجامع الكبير الشرقية بصنعاء برقم (3154) وبمكتبة الأمبروزيانا نسخة تحت رقم119 A، ونسخة أخرى بمكتبة الإمام الهادي بصعدة. (الوجيه، 1999: 1070، الحبشي، مصادر الفكر، 2004: 492).

69. توجد منه نسخة مخطوطة بمكتبة الجامع الكبير الغربية بصنعاء، ذكر ذلك الحبشي في مصادر الفكر، 2004: 493، دون ذكر رقمها.

70. العلوي، علي بن محمد بن العباسي، 1981، سيرة الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين، تحقيق: سهيل زكار، الطبعة الثانية، بيروت.

71. عبد الله الحبشي، دراسات في التراث، 1977م: 14.

72. مسلم اللحجي، 1990، سيرة الإمام أحمد بن يحيى الناصر لدين الله منتزعة من كتاب أخبار الزيدية من أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم باليمن، تحقيق: ويلفرد مادلونغ، اثياكابوس اكسبتر، مع المعهد الشرقي بجامعة أكسفورد، الطبعة الأولى.

73. الحسن بن يعقوب، 1996، سيرة الإمام القاسم العياني، تحقيق: عبد الله الحبشي، الطبعة الأولى، دار الحكمة اليمانية، صنعاء.

74. سليمان الثقفي، 2002، سيرة الإمام أحمد بن سليمان، تحقيق: عبدالغني عبدالعاطي، الطبعة الأولى، عين للدراسات، القاهرة.

75. الأهجري: الحياة العلمية في اليمن من بداية القرن التاسع الهجري حتى سيطرة العثمانيين عليها، ص735، المختار، عبد الرحمن أحمد، 2004، الحياة العلمية في اليمن في القرنين الخامس والسادس الهجريين، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ص366، 367.

76. توجد منها نسخة مخطوطة بمكتبة الأمبروزيانا، تحت رقم (A55)، انظر: الوجيه، عباس عبد السلام، 1999، أعلام المؤلفين الزيدية، ص1057، زبارة، محمد بن محمد، 1929، ملحق البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع، ملحق بكتاب البدر الطالع للإمام الشوكاني، الطبعة الأولى، القاهرة، ص219.

77. ابن المؤيد، إبراهيم بن القاسم، 2001، طبقات الزيدية الكبرى(بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد)، تحقيق: عبد السلام الوجيه، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، عمَّان.

78. منها نسخة مخطوطة بمكتبة الجامع الكبير الغربية تحت رقم (115)، ومنها صورة بالميكروفيلم في دار الكتب المصرية تحت رقم (2204)، ومنها نسخة بالمتحف البريطاني تحت رقم (5393)، ونسخة أخرى بمتحف آيا صوفيا باستانبول تحت رقم (3181)، انظر: (الحبشي، مصادر الفكر، 2004: 492، الوجيه، 1999: 1071، أيمن فؤاد، 1974: 170).

79. منها نسختان مخطوطتان بمكتبة الجامع الكبير الغربية، الأولى تحت رقم (157)، والثانية تحت رقم (158)، وأخرى بدار الكتب المصرية تحت رقم (49) انظر: (الحبشي، مصادر الفكر، 2004: 492، الوجيه، 1999: 1072، أيمن فؤاد، 1974: 170).

80. منها ثلاث نسخ مخطوطة في مكتبة الجامع الكبير الغربية تحت الأرقام الآتية: (53 مجاميع)، و(119مجاميع) و(96مجاميع)، انظر: (الحبشي، مصادر الفكر، 2004: 493، يحيى بن الحسين، غاية الأماني، 1968: 560، الوجيه، 1999: 828، أيمن فؤاد، 1974: ً174،)175.

81. منها نسخة مخطوطة بخط المؤلف نفسه بمكتبة المرتضى بن عبد الله الوزير في هجرة السر، ومنها صورة بمكتبة عبد الله الحبشي الخاصة، انظر: (الحبشي، مصادر الفكر، 490: 2004، الوجيه، 1999: : 1145، 1146).

82. منها نسخة مخطوطة بمكتبة الجامع الكبير الغربية تحت رقم (115تاريخ)، ونسخة أخرى بمكتبة الجامع الكبير الشرقية، تحت رقم(2376)، ونسخة أخرى في مكتبة محمد بن محمد الكبسي انظر: (الحبشي، مصادر الفكر، 2004: 493، الوجيه، 1999: 304.

83. الأهجري: الحياة العلمية في اليمن، ص739.

84. منها نسخة مخطوطة بمكتبة الشيخ علي بن عبد الرحمن باعباد الخاصة بحضرموت، انظر: (الحبشي، مصادر الفكر، 2004: ص488).

85. الحبشي: مصادر الفكر، ص488.

86. الحبشي: مصادر الفكر، ص491.

87. الشرجي، أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف، 1986، طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص، الطبعة الأولى، الدار اليمنية للنشر والتوزيع، صنعاء، ص29.

88. الأهدل: تحفة الزمن، جـ2، ص185.

89. السخاوي: الضوء اللامع، جـ10، ص81، الفاسي، تقي الدين محمد بن أحمد، 1985، العقد الثمين في أخبار البلد الأمين، الطبعة الثانية، تحقيق: فؤاد سيد، مؤسسة الرسالة، بيروت، جـ2، ص396.

90. منها نسخة مخطوطة بمكتبة مشرف بن عبد الكريم المحرابي الخاصة بتعز، ونسخة أخرى بمكتبة الجامع الكبير الغربية تحت رقم(195)، ونسخة أخرى في المكتبة نفسها في قائمة (كتب حديثة)، انظر: (الحبشي، مصادر الفكر2004: 491).

91. منها نسخة مخطوطة بمتحف آيا صوفيا بتركيا تحت رقم (3244) انظر: (الحبشي، مصادر الفكر، 2004: 491).

92. منها نسخة مخطوطة في مكتبة شستربتي في مدينة دبلن، تحت رقم (5154)، انظر: الحبشي، مصادر الفكر 2004: 493)، وعن ترجمة الشيخ محي الدين العرابي انظر: (البريهي، 1994: 41، 42، السخاوي، د.ت: جـ5، ص131).

93. منه نسخة مخطوطة في مكتبة محمد بن عبد الله بن بصري في مدينة سيئون بحضرموت، انظر: (الحبشي، مصادر الفكر، ص496)، وانظر عن ترجمة الشيخ عبدالله العيدروس: (با مخرمة، قلادة النحر، 2003: جـ3، 748، 749).

94. منه نسخة مخطوطة في مكتبة الحسيني بمدينة تريم في حضرموت انظر: (الحبشي، مصادر الفكر، 2004: 498).

95. الحبشي: مصادر الفكر، ص491.

96. يوجد منه نسخة مخطوطة بمكتبة باريس الوطنية تحت رقم (5823)، ونسخة أخرى بمتحف آيا صوفيا في تركيا تحت رقم (3235). انظر (الحبشي، مصادر الفكر، 2004: 494، أيمن فؤاد، 1974: 175)

97. المقرئ، إسماعيل بن أبي بكر، 2004، عنوان الشرف الوافي في علم الفقه والعروض والتاريخ والنحو والقوافي، تحقق: عبد الله إبراهيم الأنصاري، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ص190.

98. المراوعة: مدينة بالشرق من الحديدة، بمسافة 35 ك.م. يعود تاريخ عمارتها إلى القرن الخامس الهجري، واشتهرت بصباغة النسيج، وعصير السمسم، كما عُرفت بخصوبة تربتها الزراعية، يبلغ عدد سكانها 9391نسمة.(المقحفي، 1985: 377).

99. الأهدل: تحفة الزمن، جـ2، ص251- 255.

100. الأهدل: تحفة، جـ2، ص251- 257.

101. البريهي: طبقات صلحاء اليمن، ص139.

102. يوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة الجامع الكبير الغربية، تحت رقم(2156). انظر: (الحبشي: مصادر الفكر، 2004: 491).

103. الحبشي: مصادر الفكر، ص494، أيمن فؤاد: مصادر تاريخ اليمن، 178.

104. السخاوي: الضوء اللامع، جـ6، ص134.

105. البريهي: المصدر السابق، ص277، 278، السخاوي: المصدر السابق، جـ11، ص17.

106. الأهدل: تحفة الزمن، جـ2، ص157، السخاوي: المصدرالسابق، جـ11، ص131.

107. توجد منه نسخة مخطوطة بمكتبة الجامع الكبير الشرقية بصنعاء، تحت رقم (2217)، ونسخة أخرى بمكتبة الجامع الكبير الغربية تحت رقم (41تاريخ)، وقد أشار الوجيه بأن زيد بن علي الوزير يقوم بتحقيقه.(أعلام المؤلفين الزيدية، : 1069).

108. عباس الوجيه: أعلام المؤلفين الزيدية، ص 1069.

109. الشرجي: طبقات الخواص، ص155.

110. هو الحسن بن أحمد بن يوسف بن داود الهمداني، المشهور بابن الحائك، وُلِدَ في صنعاء في حوالى أواخر العقد السابع من القرن الثالث، ونشأ بها، ثم ارتحل إلى مكة وجاور بها، وعاد فنزل بصعدة، وكان عالًما بالشعر واللغة والأنساب والنحو والهندسة والفلك، وله العديد من المؤلفات أهمها كتاب الإكليل، وصفة جزيرة العرب وغيرهما من المؤلفات المخطوطة أو المطبوعة أو المفقودة، وتوفي ما بين 350-360هـ.(ابن أبي الرجال، مطلع البدورر، مخطوط: جـ2، 138، 139)، عن الحسن الهمداني انظر: Christian Robin, 1988: P.18 .

111. حدد الهمداني تاريخ سجنه في صنعاء في 24 شوال سنة 319هـ/9نوفمبر931م.(علي محمد زيد، د.ت: .137). وكان السبب وراء سجن الهمداني في صعدة لهجائه للعديد من شعرائها فأوغروا صدر الإمام الناصر عليه، وألصقوا به تهمة سبه للنبي صلى الله عليه وسلم، فأمر الإمام الناصر بسجنه، وقد سُجِنَ مرتين مرة في صعدة، كما يذكر الهمداني نفسه في (الإكليل، 1986: جـ1، 231)، والأخرى في صنعاء حينما طَلَبَ الإمام الناصر من أسعد بن أبي يعفر أن يتولى سجنه، وهو ما يذكره الهمداني أيضًا في (الإكليل، 1986: جـ1 ، 329 ، ويذكر ابن أبي الرجال ذلك بقوله: "اعتقل _الهمداني_ .. .. بصعدة، وقيل بصنعاء، أيام الناصر للحق، وأيام أسعد بن أبي يعفر".(مطلع البدور، مخطوط: جـ2، 138)، وقد تحدث الهمداني عن سجنه في صنعاء من قبل أسعد بن أبي يعفر شعرًا فقال:

ويسقط ضعفي ذاك حي بحمير
وسيدها المنظور فيها ابن يعفرا
أَنَخْتُ به خوف الغداة وغدرهم
فألفيته فيهم على الأمن أغدرا
فملكهم مني مناط قلادتي
وأسلمني فيهم بإذني وأدبرا
فلو كان إذ لم يحم ظهري استقالني
وأدبني حتى أبين فيعذرا
ولكنه أغضى على الذل عينه
وفرط في حق الجوار وقصرا

انظر: (علي محمد زيد، د.ت: 137).

112. حاجي خليفة، 1990، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار الفكر، بيروت، جـ1، ص362.

113. الحبشي: 1979، حكام اليمن المؤلفون المجتهدون، دار القرآن الكريم، بيروت، الطبعة الأولى، ص117.

114. السلطان الأشرف، عمر بن يوسف بن رسول، 2001، طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب، تحقيق: ك.و.سترستين، الطبعة الأولى، دار الآفاق العربية، القاهرة.

115. الخزرجي، علي بن الحسين، 1983، العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، تحقيق: محمد علي الأكوع، الطبعة الثانية، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، جـ2، ص135.

116. منها نسخة خطية بدار الكتب المصرية، تحت رقم (351). انظر: (أيمن فؤاد، 1974: 23).

117. الحبشي: مصادر الفكر، ص487، حاجي خليفة: المرجع السابق، جـ1، ص214.

118. منه نسخة مخطوطة بمكتبة الجامع الكبير الغربية تحت رقم(24تاريخ)، وأخرى بالأمبروزيانا تحت رقم A68، كما توجد عدة نسخ خطية في عدة مكتبات خاصة. انظر: (الحبشي، مصادر الفكر، 2004: 488 ، الوجيه، 1999: 500).

119. ابن الديبع، عبد الرحمن بن علي، 1992، نشر المحاسن اليمانية في خصائص اليمن ونسب القحطانية، تحقيق أحمد راتب حمروش، الطبعة الأولى، دار الفكر المعاصر، بيروت، ص152، 153.

120. الخزرجي: العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر اليمن، نسخة مخطوطة بمكتبة الجامع الكبير الغربية، بصنعاء، تحت رقم(43 تراجم)، ق50، ب.

121. إبراهيم بن القاسم: طبقات الزيدية الكبرى، جـ2، ص649.

122. إبراهيم بن القاسم: المصدر السابق، جـ2، ص994.

123. البريهي: طبقات صلحاء اليمن، ص238.

124. الشرجي: طبقات الخواص، ص80، الحبشي: مصادر الفكر، ص498.

125. توجد منه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم(945مجاميع). انظر: (الحبشي، مصادر الفكر، 2004: 498).

126. عبد العال الشامي، 2004، مقدمة على كتاب المسالك والممالك لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري، نشر سلسلة الذخائر رقم(119)، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ص13-23.

127. باستثناء مصنفات أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني(ت بعد340هـ/951م) والتي من أهمها: "صفة جزيرة العرب" - الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب، 1990، صفة جزيرة العرب، تحقيق: محمد بن علي الأكوع، الطبعة الأولى، مكتبة الإرشاد، صنعاء، - Nayef Abdullah al-Shamrookh, *Book Excerpt: The Commerce and Trade OF The Rasulids in the Yemen,633-858/1231-1454,* Yemen Update Bulletin The American Institute For Yemeni Studies, Number41,1999.P.130.

وقد قدم الهمداني في كتابه صفة جزيرة العرب وصفًا عامًا للجزيرة العربية كلها، وتناول أجناس سكانها وقبائلها، وحيواناتها ومعادنها والطرق والمسالك المتناثرة في أنحائها. انظر: (حميدة، عبد الرحمن، 1980، أعلام الجغرافيين العرب، دار الفكر، دمشق، الطبعة الثانية، ص129، العبادي، أحمد مختار، 2005، تاريخ الدولة العباسية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ص374).

128. الجندي، محمد بن يوسف بن يعقوب، 1983، السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق: محمد بن علي الأكوع، نشر وزارة الإعلام، صنعاء، ص55، هامش.

129. الخزرجي: العقد الفاخر، ورقة 160، ب.

130. الخزرجي: العقود اللؤلؤية، جـ1، ص52.

131. الأهدل: تحفة الزمن، جـ1، ص69.

132. الأهدل: تحفة الزمن، جـ1، ص41.

133. الشرجي: طبقات الخواص، ص47.

134. الشرجي: المرجع السابق، ص48.

135. الحسيني، الحسن بن علي الشريف: ملخص الفطن والألباب ومصباح الهدى للكتّاب، مخطوط بمكتبة القاضي إسماعيل بن علي الأكوع، صنعاء، ورقة 6.

136. الحسيني: المصدر السابق، ورقة 6، لوحة أ-ب.

137. بامخرمة، أبو محمد الطيب بن أحمد(ت947هـ/1540م): النسبة إلى الموضع والبلدان، مخطوط مصور بالمكتبة المحمودية، بالمدينة المنورة، تحت رقم (2569)، ورقة 1، 2.

138. بامخرمة: المصدر السابق، المقدمة، ورقة1، ب.

139. بامخرمة: المصدر السابق، المقدمة، ورقة 1-2.

140. أيمن فؤاد: مصادر تاريخ اليمن، ص191.

141. سيد مصطفى سالم، المؤرخون اليمنيون في العهد العثماني الأول، سنة (1538- 1635)، ص18.

142. سيد مصطفى سالم: 1989، نصوص يمنية عن الحملة الفرنسية على مصر، مركز الدراسات اليمنية، صنعاء، الطبعة الثانية، ص25.

143. روزنتال، فرانز، 1963، علم التاريخ عند المسلمين، ترجمة: صالح أحمد العلي، مكتبة المثنى، بغداد، ص101، 102.

144. روزنتال: المرجع السابق، ص108.

145. انظر ملحق رقم (1) ص (24).

146. انظر ملحق رقم (2) ص(25).

147. انظر ملحق رقم (3) ص(26).

الملحقات

ملحق رقم (1)

مقارنة بين عدد المصنفات التاريخية في النصف الأول والثاني من القرن التاسع الهجري.

المصنفات في النصف الأول من القرن التاسع الهجري		المصنفات في النصف الثاني من القرن التاسع الهجري	
المجال	عدد المصنفات	المجال	عدد المصنفات
السيرة و الحديث	3	السيرة و الحديث	6
التاريخ العام والمحلي	10	التاريخ العام والمحلي	2
التراجم العامة	1	التراجم العامة	2
طبقات رجال المذاهب	6	طبقات رجال المذاهب	8
سير الشخصيات العامة والخاصة	14	سير الشخصيات العامة والخاصة	3
تراجم الأسر الشهيرة	6	تراجم الأسر الشهيرة	1
الأنساب	3	الأنساب	3
الجغرافيا والبلدان	1	الجغرافيا والبلدان	2
الإجمالي	44	الإجمالي	27

ملحق رقم (2)

نسبة ما هو مخطوط ومفقود ومطبوع في الكتابة التاريخية في القرن التاسع الهجري.

نسبة المصنفات المخطوطة والمفقودة والمطبوعة في جنوب غرب الجزيرة العربية في القرن التاسع الهجري.

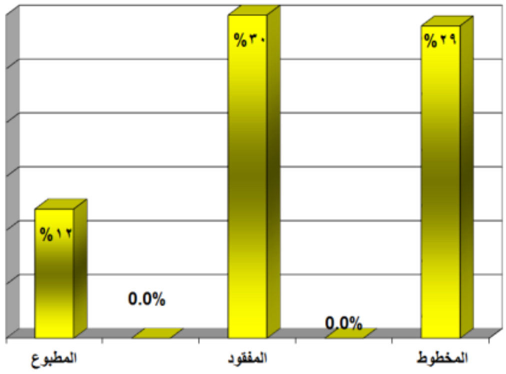

ملحق رقم (3)

نسبة الكتابة التاريخية(للتاريخ العام والمحلي والاقتصادي) في جنوب غرب الجزيرة في القرن التاسع الهجري

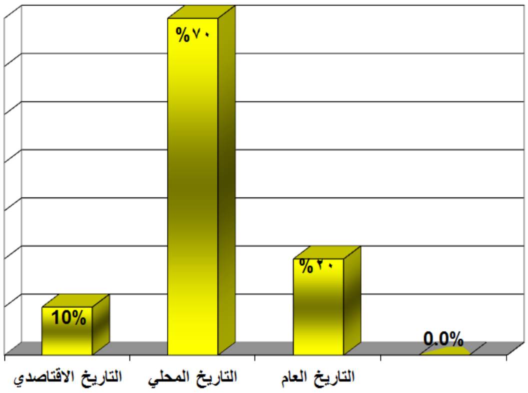

The Historical Writing in Yemen in the ninth century A.H.

Abstract

This research contains an introduction, three sections and the conclusion.

- ***The first:*** about the history of prophet's biography and hadith, then the moral lesson.
- ***The second***: The research discusses the historical writing in the field of either the general or civil history icluding the history of cities, neighbouring countries or the economic history.
- ***The third***: explains the historical writing in the scope of biographies ,and genialogy.

The study explains the variety in Authorship, sorting out in the different fields. Some of them are still exist and needs experts to verify them.

Briefly, the historical writing in the south west of Arab Peninsuila was different varities. Such varities were attributed to the diffences in secterian such as Shea'as and Sonahs.